

الغيبة

[182] إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) أنه قال: " يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب - وأوما بيده إلى ناحية ذي طوى (1) - حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي كان معه حتى يلقي بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم ههنا ؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلا، فيقول: كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون: وإي لو ناوى بنا الجبال لناويناهها معه، ثم يأتهم من القابلة ويقول: أشيروا إلى رؤسائكم أو خياركم عشرة، فيشيرون له إليهم، فينطلق بهم حتى يلقيوا صاحبهم، ويعددهم الليلة التي تليها. ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): وإي لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر فينشد إي حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في إي فأنا أولى الناس بإي، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد (صلى إي عليه وآله)، أيها الناس من يحاجني في كتاب إي فأنا أولى الناس بكتاب إي، ثم ينتهي إلى المقام فيصلى عنده ركعتين وينشد إي حقه. ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): وهو وإي المضطر الذي يقول إي فيه " أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض (2) " فيه نزلت وله " 31 - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيداي بن موسى العلوي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " لا يزالون ولا تزال حتى يبعث إي لهذا الامر من لا يدرون خلق أم لم يخلق " .

(1) ذو طوى - بالضم - موضع عند مكة، وقيل: هو بالفتح، وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمهما، والفتح أشهر: واد بمكة، قيل: هو الابطح. (2) النمل: 62.